Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جهة المعنى، وأما من جهة اللفظ، فقاصرات صفة مضافة إلى الفاعل لحسان الوجوه، واصله قاصر طرفهن، أي ليس بطامح متعد».[1]

فقصر الطرف له وجهان: أما أن يقصرن طرفهن عن غير أزواجهن وهذا رأي أغلب المفسرين[2] أو يقصرن طرف أزواجهن عليهن فلا ينظرون إلى غيرهن، لشدة جمالهن وحبهم لهن.

والرأي الأول هو الارجح كما قال ابن قيم الجوزية، فالحور العين لا ينظرن إلى غير أزواجهن، فهن طاهرات منزهات عن كل العيوب الجسدية والنفسية، فلا يحببن ولا يعشقن غير أزواجهن.

وعدم النظر إلى غير أزواجهن ليس مصدره وجود الحواجز والأبواب عليهن، بل هو نابع من أنفسهن العفيفة الطاهرة، فلا يتمنين غير أزواجهن، وهذا غاية كمال المرأة، وهو سبب في زيادة حب زوجها وشغفه بها.

وكم تكون فرحة الحور العين كبيرة عندما يدخل المؤمن الجنة، روى الامام مسلم حديث أدنى أهل الجنة منزلة وفيه «ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان: الحمدلله الذي أحياك لنا وأحياناً لك. قال فيقول: ما أعطي أحد مثل ما أعطيت».[3]

بل أن الترمذي روى عن معاذ بن جبل[4] عن النبي ﷺ قال: لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا، إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه، قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل، يوشك أن يفارقك إلينا».[5]

---

(١) حادي الارواح/ص ٢٦٠.

(٢) انظر تفسير ابي السعود/ج ٢٣ ص ٨٩، ٢١٣، ج ٢٧ ص ١١٨/١١٩

(٣) صحيح مسلم/ج ١ ص ١٧٥.

(٤) معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي الانصاري، رضي الله عنه، الامام المقدم في علم الحلال والحرام شهد بدرا وهو ابن احدى وعشرين سنة، بعثه الرسول عليه السلام لليمن. مات بالشام بالطاعون سنة ١٧ هـ انظر الاصابة في تمييز الصحابة/ابن حجر، ج ٣ ص ٤٠٦ - ٤٠٧.

(٥) رواه الترمذي/ج ٣ ص ٤٧٦.